

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[91] نفسك فاذكر وبعهد ابي اوف ! فإنك متى " ما تنكرني انكرك 1 " ومتى، تكذني أكدك فاتق شق عصا هذه الامة وأن يردهم ابي على يدك في فتنة، فقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك، ولدينك ولامه محمد صلى الله عليه وآله ولا يستخفك السفهاء والذين لا يعلمون. فلما وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه: أما بعد فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عني امور أنت لي عنها راغب، وأنا بغيرها عندك جدير، فإن الحسنات لا يهدي [لها] ولا يسدد إليها إلا ابي. وأما ما ذكرت أنه انتهى اليك عني فإنه إنما رقاها إليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا، وأيم الله إني لخائف في ترك ذلك وما أظن ابي راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك، وإلى اولئك 2 القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين. ألسن القاتل حجرا أخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ؟ ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، ولا تأخذهم بحدث 3 كان بينك وبينهم، ولا بإحنة تجدها في نفسك. أو لست قاتل عمرو بن الحمق (الخزاعي) صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة، فنحل جسمه، وصفرت لونه بعد ما آمنه وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتله جرأة على ربك و استخفافا بذلك العهد. أو لست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " الولد للفراش وللعاهر الحجر " فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تعمدنا وتبعنا هواك بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقيين: يقطع أيدي المسلمين و

1 - في الاصل: ما انكرك تنكرني، وفي المصدر:

تنكرني أنكرك. 2 - في المصدر والبحار: وفي أوليائك. 3 - في الاصل: بحديث.